الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

اسم المشارك ولقبه: ...زغدودة ذياب مروش.....

الجامعة (البلد):.الحاج لخضر باتنة 1 .الجزائر

الدرجة العلمية: .....استاذ التعليم العالي

التخصص العام: .لغويات.....**التخصص الدقيق:** .....اللسانيات التطبيقية.....

البريد الإلكتروني: ..... zeghdouda.diab@univ-batna.....

عنوان المداخلة :. اللغة العربية في الميدان السياحي

الملخص: اللغة هي بلاغة راقية يبلغ بها الإنسان حاجته، ويبلّغها. وهي طريقة يبِين بها العقل عما يجول فيه مناجيا على غيره من العقول. واللغة العربية هي الهوية الجامعة لأهلها، المميزة لهم عن غيرهم، وهي انعكاس للثقافة العربية، ناقلة أمينة لهذا الكل الثقافي الشامل. الذي تعد السياحة جزء منه ، بما تحمله من زخم اجتماعي واقتصادي؛ فكلما كان المحتوى الثقافي غنيا كانت اللغة العربية متمكنة وثابتة. انطلاقا مما سبق فإن المداخلة تروم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1 ـــ هل هناك علاقة بين اللغة والسياحة؟

2 ـــ. كيف تؤثر اللغة العربية في السياحة وتتأثر بها؟

3 ـــ ما هو واقع اللغة العربية في الميدان السياحي.

وارتكز في هذه المحاورة على المنهج الوصفي الذي يعتمد على آلية التحليل، واستعين بمراجع أذكر منها:

ـــ أهمية اللغة العربية في خدمة الأمة لمحمد عبد الجبار الحلواني.

ـــ اللغة والمجتمع رأي ومنهج محمد السعران.

ـــ اللغة والمجتمع وعلوم الاجتماع لخالد كاظم أبو دوح.

لأصل إلى ذكر بعض النتائج والتوصيات، منها:

ـــ اللغة السياحية هي لغة خاصة.

ـــ اعتماد اللغة العربية في القطاع السياحي يفتح لها أبواب العالمية ، والتنمية المستدامة.

ـــ على الدول والمؤسسات العربية السهر على وضع معجم عربي سياحي.والسمو بالعربية إلى مصاف اللغات الوظيفية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية ـــ السياحة ـــ الثقافة ـــ السائح.

نص المداخلة:

مقدمة :

اللغة بلاغة راقية، يبلغ بها الإنسان حاجته، ويبلّغها. وهي طريقة يبِين بها العقل ما يجول فيه، مناجيا مع غيره من العقول، وهي قاسم مشترك بين أفراد المجتمع الذين يتكلمونها، فهي قوام الفكر، والتخاطب، والوعي ؛ فهي التي يسرت للأفراد التعبير عن آرائهم في الحياة، وربطت بينهم بروابط متينة، ورسمت الحدود، وحددت الهوية؛ فالدين لغة، والاقتصاد لغة، والسياسة لغة، والمجتمع لا يبنى إلا بالتواصل اللغوي، فهو مرتبط بها وجودًا وعدمًا، فإذا كان هو الذي يصنع اللغة، فهي الحافظة لصانعها، وإذا كانت عبقريته لا تظهر إلا في لغته، فإن اللغة تقيد الناطقين بها ، وترسم لهم حدودا ثقافية تمنع من الاختلاط.

والثقافة هي المُثُل والقِيَم الاجتماعية، وهي معارف وحقائق يتمّ تعلمها من البيئة المحيطة، يقول عالم الأنثروبولوجيا البريطاني «إدورد بارنات تايلور : إن «الثقافة» أو «الحضارة» موضوعة في معناها الإثنولوجي الأكثر اتساعا، هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع"(دنيس كوش2007. 30)[1]. و الثقافات تتمايز باللغة؛ حيث لا يمكن لأي منهما أن يعيش بمنأى عن الآخر. لأن اللغة هي الناطق الرسمي باسم الثقافة، ويعود الفضل في فهم الزخم الثقافي لأمة ما إلى لغتها ،لأن اللغة ظاهرة فعَّالة في فَهْم طبائع الناس داخل مجتمعاتهم الخاصة (محمود السعران.1963. 44) [2]. لذلك فإن الصلة بين اللغة والثقافة راسخة ومتينة؛ تظهر في وجود جماعات تتحدَّث بلغات مختلفة، فلا يمكن دراسة ثقافة الشعوب من دون التعرُّف على لغتهم الخاصة، ولقد قيل: إن:" اللغة ثقافة، والثقافة لغة".

وإذا كانت العلاقة بين اللغة والثقافة علاقة متينة، فإن الولوج إلى عمق هذه الأخيرة يستوقفنا في ميدان من ميادينه الهامة، وهو "الميدان السياحي" الذي تتعالق فيه اللغة مع السياحة في تخصص بيني جديد، نشأت عنه "اللغة السياحية "، التي تهتم من جهة باللغة كأداة للتواصل بما فيها من كلمات وتراكيب

1

2

ورموز، ومن جهة أخري، تخاطب نوعية خاصة من الأفراد ، هم الذين يتنقلون من حيز جغرافي إلى آخر، لغرض الاطلاع على ثقافة هذا الحيز الجغرافي، خاصة ما تعلق بتاريخه، وعاداته وتقاليده...فاللغة السياحية هي وسيلة للتواصل بين المشتغلين في قطاع السياحة والوافدين عليهم مهما تعددت مقاصدهم. ويطلق أهل الاختصاص على السياحة مصطلح "الديبلوماسية الشعبية"، لأنها رسالة للسلام والتآخي والتواد والتواصل، ونسج للعلاقات بين الدول المصدرة والمستقبلة للسياحة .كما عرفت السياحة عند علماء الإسلام باسم "الرحلة في الطلب".

و لما كانت اللغة العربية هي الهوية الجامعة لأهلها، المميزة لهم عن غيرهم، عاكسة لثقافتهم العربية ، ناقلة أمينة لهذا الكل الثقافي الشامل، فإن المحتوى الثقافي العربي يكون غنيا ، كلما كانت اللغة العربية متمكنة وثابتة. وقد دعت المنظمة العربية للسياحة العالم العربي للاحتفال بيوم السياحة العربي الذى يتوافق مع مولد الرحالة العربى ابن بطوطة بتاريخ 25 فبراير وذلك تحت شعار " التحول الرقمي نحو سياحة عربية آمنة .

أولا: العلاقة بين اللغة والسياحة

يعود مفهوم السياحة إلى كلمة رحلة المشقة من الكلمة اللاتينية (TORON) ، في سنة 1643 تم لأول مرة استخدام كلمة (TOURIM) ليدل على السفر أو التجوال من مكان إلى آخر(خالد مقابلة1999. 18)[3] .و إذا أردنا الوقوف على مفهوم السياحة، فإن معجم لسان العرب، الذي يعد اشمل معجم للذخيرة اللغوية العربية، يعرفها لغويا :" السياحة مصدر ساح يسيح سيحًا وسيحانًا: إذا جرى على وجه الأرض، ويقال: ساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحًا وسيحًا وسيحانا: أي ذهب، والسياحة: الذهاب في الأرض للعبادة والترهب(ابن منظور.1997)[4]. والسيح هو استمرار الشيء وذهابه، وهو أيضا الماء الذي يجري، والسياحة مطلق الذهاب في الأرض للعبادة والتنزه أو الاستطلاع. قال ابن حجر: "وحقيقة السياحة: ألا يقصد موضعا بعينه يستقر فيه". وفي اللغة اللاتينية السياحة (tournar) ومنها جاءت كلمة (tourner) باللسان الإنجليزي، و(tourism) باللسان الفرنسي ، وتعني الدوران والتجول والاستطلاع (زيد عبودي 2007. 169) [5]. وقد عرف المجمع العلمي بالقاهرة السياحة، بانها التنقل من بلد إلى بلد طلبا للتنزه أو الاستطلاع (المعجم الوسيط)[6]. وعرف النمساوي فونش وليرن (Vansh ullern) السياحة بأنها: "كل العمليات المتداخلة، وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم

3

4

5

6

داخل وخارج منطقة أو ولاية دولة معينة"(يسري دعبس.2002. 14)[7]. ويرى البعض أن السياحة هي عبارة عن علاقات تقوم بين من يقيم في بلد معين بصفة دائمة، وبين من يزوره لمدة معينة؛ فهي:"مجموعة من العلاقات المتبادلة الذي تنشأ بين الشخص الذي يوجد بصفة مؤقتة في مكان ما، وبين الأشخاص الذين يقيمون في هذا المكان"(ماهر عبد العزيز.2013. 177) [8]. فالسياحة عامل رئيسي في نمو العلاقات اللغوية والثقافية بين الأمم، وهي رمز السلام والتآخي بين الدول.

و تظهر العلاقة بين اللغة والسياحة، في النشاط اللغوي الذي يبنى على التأثير والتأثر بين اللغات الطبيعية، وفي عملية الاتصال والتواصل بين أهل البلد المستقبل، وبين السائح الأجنبي، لذلك لما تحدثوا عن السّياحة الثقافيّة (Cultural Tourism) قالوا هي السّياحة القائمة على زيارة الثّقافات الأُخرى، والتعرُّف على العادات والتقاليد الخاصّة بها، والاندماج مع المُجتمعات المُختلفة، وتبادُل المعلومات ، وتعزيز ثقافتها، وتميُّزها بين المُجتمعات العالميّة. ولما كانت السياحة تجعل ثقافة الأمة مكشوفة، أمام أعين الأمم الأخرى، وتبرز نقاط ضعفها وقوتها(سهامة مجلسي.موقع إلكتروني)[9]، عرفت بأنها : " عملية اكتساب الفرد لمعلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات، والاستفادة منها بما يؤدي إلى النهوض بالسياحة" (هراء حامد.2004.24)[10]. أما منظمة السياحة العالمية فقد قدمت تعريفا للسياحة في المؤتمر الدولي حول إحصائيات السياحة والسفر بـ "أوتاوا" سنة 1991 على أنها : " مجمل الأنشطة التي يقوم بها الأفراد خارج مكان اقامتهم المعتاد لغرض الترفيه أو العمل أو أغراض أخرى لمدة تقل عن سنة (" Jean-Pierre Lozato-Giotart, Michel (Balf .2007 .4[11].

فبالسياحة يُتعرف على ماضي الشعوب وتاريخها، وبها تتم كذلك حماية التراث ، فهي تسهم في تبادل الحضارات والثقافات بين الأمم. فيؤثر البلد المستقبل في السائح ويتأثر به، مما ينتج عنه التأثير والتأثر الثقافي.

وبالسياحة ينمو الوعي الوطني، ويتعمق الانتماء، ويتعزز الشعور بالفخر تجاه المجتمع. لهذا كان لزاما على الدول، أن تقدم الدعم للمؤسسات العلمية المتخصصة في السياحة والفندقة وتطوير برامجها، وعليها يقع عبء التخطيط السياحي، لحصر إمكانيات المجتمع السياحية سواء كانت مادية أو بشرية، وتعريفها

7

8

9

10

11

وتحريكها نحو تحقيق أهداف المجتمع وفلسفته الاجتماعية التي ارتضاها إطارا لوجوده ونموه (منال شوقي.2022. 66) [12]. كما أن السياحة تتيح فرصة أمام أفراد المجتمع المحلي للتعرف على الأفكار والثقافات وأنماط الحياة المختلفة للشعوب الأجنبية، من خلال تعاملهم واتصالهم المباشر بالسياح ، مما يولد لديهم الكثير من الخبرات والقيم الموضوعية في الحياة التي تساعدهم على الانفتاح على الآخر(وفاء زكي إبراهيم .26 .182)[13]. بالإضافة إلى أن التنمية السياحية باعتبارها منبثقة عن التنمية الشاملة، تعمل على الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها لتحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحى، بأقل تكلفة ممكنة، وذلك فى خلال فترة زمينة منخفضة (مصطفى يوسف كافى. 2006 .106–)[14].كما تعمل على زيادة الدخل الوطني من خلال زيادة الطلب، و تحقيق التقارب والتفاهم بين الشعوب، وتحقيق التكامل الثقافي والاجتماعي والحضاري، و توفير مناصب شغل، وتزيد من تمكين المرأة والفئات الشبابية المختلفة. كما انها أداة لربط القيم الانسانية والأخلاقية والثقافية بين مختلف البلدان (عيساوي و حوحو 83)[15]. وإذا كان ينظر إلى السياحة على أنها وسيلة للترفيه والاسترخاء، فإنها تصنف اليوم من بين الصناعات التي تتصف بسرعة التطور والنمو.(دليل منظمة العمل الدولية.213 .3)[16]. وتمثل جانبا مهما من جوانب الاستثمار في الموارد البشرية من خلال تكوين هذه الأخيرة وتأهيلها، و إعداد مرشدين سياحيين وطنيين، و تأهيلهم لرفع مستواهم المهني حسب متطلبات السياحة العصرية. فأطلقوا عليها مصطلح "الصناعة السياحية"، لما تلعبه من دور حيوي في تعزيز الاقتصاد والتنمية الشاملة للبلد؛ فاعتبروها من الصناعات المستحدثة التي تجلب للبلاد روافد مالية، كما اعتبروها من مصادر الدخل التي يمكن أن تحقق أرباحا، مما أدى إلى ازدياد منافستها في السوق العالمي.

و ترتكز السياحة على عدة مقومات تشمل المنتج السياحي والمصادر البشرية والإدارة والتمويل والتسويق(حسن الكتمور2014. 5)[17]. إضافة إلى ذلك فالسياحة تعد من أهم الأنشطة التجارية والاستثمارية؛ حيث أضحت صناعة رئيسية على مستوى العالم ، فضلا عن كونها عنصرا مهما في

12

13

14

15

16

17

التجارة الدولية (منظمة التعاون الإسلامي.2015. 1) .[18] كما تعد الاستثمارات السياحية مصدرا هاما من مصادر العملات الأجنبية، تساهم بمختلف أنواعها وأغراضها، في توفير هذه العملة الصعبة، واكساب الخبرات والقيم السليمة، بالإضافة إلى مساعدتها على الانفتاح على العالم الخارجي(حري المخطارية. 2016 .118)[19] . وبذلك يكون لها دور ريادي في عملية التنمية، ودعم اقتصاديات الدول، بما توفره من تدفقات مالية، وخلق فرص الاستثمار، والعمالة، وتنويع مصادر الدخل (سعيدي والعمراوي.2013 .95) [20].

وإذا كنا قد اختصرنا ما تحققه السياحة في التنمية الاقتصادية، فإن هناك جانبا اجماعيا لا يقل أهمية ، يتمثل في اللغة المسموعة أو المقروءاة أو المرئية التي يتم بها التواصل داخل ميدان السياحة، فقد يقتضي الاعتماد على التعددية اللغوية في التعامل مع السياح ، وقد يعتمد على لغة واحدة، نشأت وتطورت داخل الميدان، تعرف باللغة السياحية. فالنشاطات السّياحية لا يمكن لها أن تتم خارج الأنظمة اللّغوية، لأن ذلك يوفر خطابا متعددا في عملية الاتصال، وهذا ما يعتبر قيمة مضافة تدعم قدرتها التنافسية في هذا المجال، فإذا كانت السّياحة قطاعا حيويا يستثمر العملة، فإن الكلمة هي أيضا عملة لها وزنها في السوق العالمية. واللغة التي يتخذ منها التواصل السياحي هي اللغة السياحية.

ثانيا: أثر السياحة في اللغة العربية وتأثير اللغة العربية في السياحة:

تعد صناعة السياحة والسفر من الظواهر الإنسانية القديمة التي تطورت بتطور المجتمعات البشرية، فمنذ فجر التاريخ والإنسان في حركة دائمة سعيا لجمع القوت أو التحرر من قيود الطبيعة، والنزوح إلى حب العلم والمعرفة، لتتحول ظاهرة انتقال الإنسان لتحقيق احتياجاته الذاتية إلى ظاهرة اجتماعية وثقافية هدفها الراحة والاستجمام والمعرفة. وفي تاريخ المجتمع العربي، اشتهر عدد من الرحالة العرب، أمثال ابن بطوطة، و الشريف الإدريسي، وابن جبير الأندلسي، وعلي بن الحسين المسعودي ، وغيرهم. وكان من أهم دوافع السفر في ذلك العصر:دافع التجارة، و الدافع الديني، و الترحال والاستكشاف، و طلب العلم والاستشفاء (مرزوق وآخرون.2011 . 11) [21] ، وبذلك يكتسب الفرد المعلومات السياحية، و يسلك سلوكا سياحيا رشيدا، يكون به حائزا على ثقافة سياحية عرفها بعضهم بأنها: " عملية اكتساب الفرد لمعلومات سياحية عن البيئة التي يعيش فيها، وبالتالي مساعدته على توظيف هذه المعلومات والاستفادة منها، بما يؤدي إلى النهوض بالسياحة (هران هناء حامد .2004. 24)[22]

.

18

19

20

21

22

أما اللغة فقد عرفها ابن سنان الخفاجي على أنها: "ما يتواضع القوم عليه من الكلام" (ابنُ سنانُ الخفاجي. 1/33) [23]. وهذا التعريف يقربنا بشكل أو بآخر بلغة التخصص، التي تواضع عليها أصحاب التخصص. تلك اللغة التي تحمل في طياتها معارفا، فهي وعا ء للمضامين المنقولة، و أداة لتمحيص المعرفة الصحيحة (أحمدُ شيخُ عبد السلام.2009 .8)[24]. وهكذا يتجاوز مفهوم اللغة من كونها أداة للتواصل إلى كونها حاملة للمعارف، و المصطلحات التي يتواصل بها أهل التخصص. فاللغة أصدق سجلٍّ لتاريخ الشعوب. و انعكاسٌ طبيعيٌ لما هي عليه حال القوم، فهي أداة الحاضر، وصورة التاريخ، منها تقتبَسُ الألوان الحضارية والاجتماعية الدّالة على مجاري الأمور ومصائر الأقوام. لذلك كان لزاما على الدول، أن تعمل على إيجاد سياسة لغوية، و وضع خطة لغوية ، يسيران ضمن رؤية علمية منهجية واقعية، لتحقق بذلك تنمية لغوية مستدامة وواعية. وتنتج في الوقت ذاته حماية لغوية قادرة على تمكين اللغة في ذاتها، وفي محيطها، وتأهيلها وتأهيل مستعمليها، وتعزيز وجودها ، واستعمالها في جميع مرافق الحياة. وأخيراً ضمان مستقبلها، واستشراف نتائجها(محمد خطابي. 2007 .72)[25] .

وإذا كان المجتمع صانع اللغة، فإنَّ على اللغة أيضًا أن تحفظ صانعيها، بأن تكون حاضرةً في مجمل حياتهم، تُقدِّم لهم من مخزونها ما هم بحاجة إليه في كل زمان ومكان. ويؤيّد هذا الموقف قول دي سوسير: إنَّ "بين الوحدة الاجتماعيّة واللغة علاقة متبادلة... وتخلق الآصرة الاجتماعيّة و الوحدة اللغويّة، وربما تفرض على اللغة المشتركة بعض الصفات الخاصة (دي سوسور .1985 .245)[26]؛ فإذا اتخذت الأمة ميداناً منسجماً للتعبير عن هويتها، وغدا الشكل المتجلي للتواصل بين أفرادها، فتلك هي اللغة الأم؛ التي يكتب بها الخطاب الثقافي الذي تحميه سياسة لغوية.

23

24

25

26

إن الكلام عن أثر السياحة في اللغة العربية ، بدأ من لحظة نشأة الميدان السياحي، حيث نعتت اللغة التي يتُبادل بها داخله باللغة السياحية؛ فلا هي اللغة العامة المشتركة، التي يتواصل بها جميع أفراد المجتمع، وإنما هي لغة تتواصل بها طبقة معينة.كلما تطورت هذه الطبقة أثرت على اللغة فتطورت هي الأخرى؛ إذ نجد قدرة كبيرة للسياحة على صناعة التغيير في المجتمع، وبالتالي التأثير على اللغة. والمثال الذي يثبت ذلك يؤكده ما اكتسبته اللغة العربية خلال رحلتي الشتاء والصيف من مصطلحات وألفاظٍ وأساليب، طبعَت العربية بطابع المرونة والحياة، فجاء على ألسنة العرب ما ترقَّى من الألفاظ ، وتأهّل ، لأن يدخل إلى حضرة اللغة العربية، من أهل تلك البقاع من لغةً لم يعرفوها من قبل، وما حملته لغة العرب إلى تلك الأمصار فكانت إثراء للغتهم.

إن تطور المجتمع ساعد على ميلاد ميدان السياحة، الذي ولد لنا لغة متخصصة، تخص فئة معينة هي فئة المتنقلين من حيز جغرافي إلى آخر، والمستقبلين لهم، والقائمين على خدمتهم. هذه اللغة السياحية هي نوع تواصلي ، يهدف إلى تسهيل التعايش بين السائح والسكان الأصليين. و ترتبط بثقافة المكان وتاريخه، فيتسع بذلك نطاق لغة المكان خارجيا؛ فتعبر الحدود، حاملة قيم المكان وثقافته، وتاريخه، و تتعانق اللغات ويؤثر بعضها في بعض، وتبقى لغة المكان صامدة، مستقرة في الداخل، تؤدي وظيفتها بشكل جيد، في التسويق السياحي، ويتحقق بذلك التواصل والإقناع المنشودين.

أما الكلام عن أثر اللغة العربية في السياحة؛ فاللغة هي التي تؤسس للعملية التواصلية بين عامة الناس المنتمين للجماعة، وهي عنصر مؤلف من عناصر الثقافة، "بمعنى آخر، هي قسم من الثقافة، إذ أنها تؤلف عنصرا من عناصرها"(ستراوس .1887. 90)[27]. و أفراد المجتمع، هم الذين يصيغون المصطلحات والمفاهيم لتحقيق التواصل بينهم، هذه الصياغة تكون نابعة من تراثهم، و من ما هو مشترك بينهم. إن "اللغة التي تنتمي إلى مجتمع بشري معين، التي يتكلمها أبناؤها، ويفكرون بواسطتها، هي التي تنظم تجربة هذا المجتمع، وهي التي تصوغ عالمه وواقعه الحقيقي، فكل لغة تنطوي على رؤية خاصة للعالم" (بركة، بسام .2002. 84)[28] ، لأنها بمثابة شبكة تواصل وقنوات نقل للتراث والمعرفة الوافدة إلى الذات، والناقلة من الذات إلى الآخر، فلا جرم أن يعتصم كل مجتمع بهويته الثقافية من خلال تنشئته بلغته.

وقديما قال شاعر صقلية إجنازيو بوتيتا E. Butita: "أن الشعوب يمكن أن تكبل بالسلاسل، وتُسد أفواهها، وتُشرد من بيوتها، ويظلون مع ذلك أغنياء، فالشعب يفتقر ويُستعبد ما إن يُسلب اللسان

27

28

الذي تركه له الأجداد عندئذٍ يضيع إلى الأبد". ولما كانت ثقافة الشعوب تتشكل عبر محطات تاريخية، ولكل مرحلة خصوصيات معينة حسب المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأيديولوجية والعرقية وغيرها، فإن ثقافة مجتمع معين هي كل مركب لا ينفصل، تعد اللغة فيه مفتاح هذه الثقافة. لذلك نجد عالم الأنثروبولوجيا البريطاني (إدورد بارنات تايلور) يقول: "إن الثقافة أو الحضارة موضوعة في معناها الإثنولوجي الأكثر اتساعا، هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضو في المجتمع"(دنيس كوش. 2007. 30)[29] ، فاللغة تعد أحد أجزاء الثقافة. ومكون من مكوناتها.

يرى ستراوس أن هناك علاقة تلازمية بين اللغة والثقافة؛ إذ تقومان كلتاهما على مجموعة من التقابلات والعلاقات المتبادلة، أو العلاقات المنطقية، فوجود الثقافة مرتبط بوجود اللغة، حيث التماثل في البناء، وهو الأمر الذي أكده ستراوس في دراسته لأبنية القرابة على أنها تسير وفق مسار اللغة في التشكيل. فاللغة هي أساس النشاط الثقافي، فهي : موضوع التعليم والبحث والإنتاج، وهي ركن أساس في كل مشروع إقتصادي(الحسامي والمحجي.2016 .141)"[30]، لا يتحدد دورها في نشر المعرفة والثقافة وتوظيفها فحسب، بل يتعدى إلى إنتاج الوعي الثقافي و التطرق إلى قضايا المجتمع ومحاورتها ومعالجتها برؤية منهجية(رسالة المعهد العالمي للفكر الإسلامي) [31] . لقد أصبحت اللّغة أداة إنتاج وتنمية؛ إذ تعد مشروعا للاستثمار من خلال ما يسمى بالأسواق اللّغوية التي تعرض سلعا لغوية وخدمات معرفية، ونستطيع رصد المظاهر اللّغوية في مجالات تُؤسّس لاستثمارات مادية في المجتمعات الحديثة ومن بينها : صناعة المعاجم اللّغوية، الترجمة الآلية، إنشاء نظم وبنوك للمعلومات، برامج الذكاء الاصطناعي وتطويع لغات الحاسوب للغة العربية. إضافة إلى ذلك فاللغة هي وسيلة للتّسويق الاقتصادي عبر الشبكة العنكبوتية، مثل : التجارة الإلكترونية. يقول المستشار الألماني الأسبق (ويلي براندت)" إذا أردت أن أبيعك بضاعتي يجب أن اتحدث لغتك، وإذا أردت أن تبيعني بضاعتك، فعليك أن تتحدث بالألمانية".

إننا إذا ركزنا على جانب معين من الكل المتكامل الثقافي، وهو الميدان السياحي نجد الدور الكبير الذي تؤديه اللغة العربية في هذا الميدان؛ بها تكتب الإعلانات، وبها تسجل المواعيد والاتفاقات، وبها يتم الاشهار، وبها يتم التواصل، من لحظة ولادة الميدان السياحي إلى ساعة عودة السائح إلى بلده. تقول جاليا يانوشفسكي (Yanoshevsky Galia) : "اللغة السياحية هي المادة الخام التي لا تستطيع النصوص السياحية الاستغناء عنها، فالنص السياحي الذي يعرض بطرق مختلفة، مكتوبا كان أو مسموعا أو مرئيا ، هو تمثيل حقيقي للعالم، بل مساهم فعلي في خلق المشاعر و الأحاسيس وتغيير وجهات النظر. و مما

29

30

31

لاشك فيه أن اللغة هي الأداة الوحيدة للحوار والإقناع ، وهي التي تبني عالم السياحة"(Galia Yanoshevsky .2021. 6)[32]. و المصطلح السياحي لفظ أو رمز لغوي يتداوله السياح والعاملون في التخصص.

ولو أخذنا الخطاب الاشهاري العربي وهو خطاب سياحي، يعمل على التأثير في وجدان وعواطف ومدركات السياح، وتوجيه سلوكهم السياحي نحو التعاقد على ابرام عقد سياحي، أو خدمات سياحية لشركة معينة(حمد حجاب.2021. 9)[33]. نجد أنه يعتمد على قاموس لغوي، تلعب اللغة فيه دورا مهما ، يتمثل في كسب واستقطاب عدد أكبر من السياح. إن الخطاب الإشهاري هو القناة التي تمر فيها رسالة السياحة لإقناع السائح بالقدوم، وهو الآلية التي تستنجد بها السياحة للترويج لمنتجاتها، واللغة العربية فيه قد تكون: إيحائية تكتفي بالتلميح فتنتقي الألفاظ المناسبة التي تستهوي المتلقي، وقد تكون توصيلية، مباشرة، هدفها التوصيف المحايد. ولما كان الإشهار يهدف إلى توليد الرغبة لزيارة بلد سياحي، فإن صياغته تعتمد على مقومات أساسية هي الاستخدام الجيد للغة في تركيبها، و صحة قواعدها، وأسلوب التشويق فيها، بابتكار استعمالات لغوية جديدة وألفاظ مستحدثة. تؤدي إلى إحداث تأثير عاطفي لدى القارئ أو المشاهد، يُتبع بالاستجابة وبالتالي نجاح الإعلان واستهلاكه باللسان المحلي.

تؤثر اللغة العربية كذلك في المجال السياحي، لأنها تعمل على تحقيق الأغراض السياحية، حيث يتعلم السائح لغة البلد بالاحتكاك مع الناطقين بها. يقول عبد الرحمن الحاج صالح: "إن المهارة اللغوية لا تتطور ولا تنمو إلا في بيئتها الطبيعية، وهي البيئة التي لا يسمع فيها إلا أصوات تلك اللغة المقصودة بالاكتساب" (الحاج صالح.2007 .193)[34]. فنجد المقبل على البلد السياحي ينغمس في بيئة لغوية جديدة، فيتعلم الأصوات، والكلمات، والتراكيب، والنبر والتنغيم في فترة زمنية معينة، ليصبح من أهل هذه اللغة.

وإذا كانت اللغة السياحية لغة متخصصة ، فهذا لا يعني أن هناك قطيعة بينها وبين اللغة العامة المشتركة؛ حيث تظل هذه الأخيرة تمدها بالمصطلحات، وتثريها بكل ما جد فيها من تطورات؛ فظهور

32

33

34

التقنية الحديثة وتعالقها مع اللغات، وتأثر هذه الأخيرة بالأولى ، مهد للغة السياحية أن تساير التقنية ؛ فأصبحت الأدوات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من عملية تخطيط وتجربة السفر. ومكن العالم الافتراضي السياح من استكشاف المعالم السياحية قبل زيارتها فعلياً، من خلال استخدام تطبيقات الترجمة الفورية وتقنيات الاتصال الحديثة، الذي مكن المسافرين من التغلب على حواجز اللغة والتفاعل بسهولة مع السكان المحليين، وذلك بقراءة القوائم والإرشادات و الأدلة المطبوعة، وفهمها بسهولة، مما يعزز من تجربة السفر، ويجعلها أكثر متعة.

إن السائحين الذين يزورون البلدان العربية، يحتاجون إلى أن يتعلموا اللغة الأم لهذه البلدان، للتواصل مع أهلها أو لطلب المساعدات من المرشدين السياحين. " فقد تختلف أهدافهم من تعلم اللغة، وقد تتفاوت قدراتهم ودوافعهم".(رشدي طعيمة.كامل الناقة.2006. 73) [35]، لذلك على الذين يقومون بتعليم اللغة الأجنبية أن يمنحوا العناية اللازمة لتعليم اللغة العربية لأغراض سياحية، وتصميم البرامج التعليمية المناسبة. ثم أن النص السياحي : هو نص مؤسس على تقنيات السرد، يحاول الكشف عن التاريخ، والجغرافية، والتقاليد، لغته تتأرجح بين اللغة المعيارية الوسطى واللغة الأدبية. إن النسق اللغوي الذي يهدف إلى إقناع المتلقي، أو المستهلك، أو الزبون بشراء المنتج. ويؤدي النص السياحي الوظيفة التعبيرية، و الوظيفة الإعلامية، والوظيفة الندائية. (Yang Lihua .2014 .87)[36]. يقول الفيلسوف الألماني "مارتن هيدغرHeidegger Martin)) : "إن لغتي هي مسكني، هي موطني ومستقري، هي حدود عالمي الحميم ومعالمه، وتضاريسه، ومن نوافذها ومن خلال عيونها أنظر إلى بقية أرجاء الكون الواسع (أحمد درويش.2007. 18) "[37].

من خلال ما سبق، يمكن القول أن هناك علاقات متبادلة بين اللغة والثقافة، بل علاقة جدلية مبنية على التأثير والتأثر؛ فمن جهة تعد اللغة جزءً وشرطا أساسيا لوجود الثقافة، لأن قيم ومبادئ الثقافة يتم تداولها عبر اللغة، ومن جهة أخرى تعد اللغة نتيجة للثقافة، لأن قواعدها و رموزها وألفاظها متعارف عليها بين الناس ونابعة من ممارساتهم ومعاملاتهم اليومية. **"هذا في الوقت الذي لا تحوز فيه أشياء كاللباس والأكل صفة النسق إلا إذا مرت عبر محطة اللغة التي تقطع دوالها و تسمي مدلولاتها...فلا وجود لمعنى إلّا باللغة ، وعالم الدلالة ما هو إلّا عالم اللغة".**

ثالثا: واقع اللغة العربية في القطاع السياحي

اللغة العربية هي واحدة من اللغات التي اتّسعت ونمت، وما زالت تتسع وتنمو. فقد برهنت عبر مراحلها التاريخية عن طواعيتها ومرونتها في التعبير عن شؤون العرب في إقامتهم وترحالهم، وعزلتهم

35

36

37

واختلاطهم، وفي تسَوُّقهم وأسواقهم. و عرف العرب أسواقا في الحجاز ونجد والخليج العربي، والعراق والشام، نتج عنها إقامة محطات يستريح فيها التجّار وقوافلهم، ثمَّ تحولت هذه المحطات إلى مدن تستقبل الوافدين من كل حدب وصوب. وكان لسوق عكاظ فوائد جمة إضافة إلى التجارة، حيث كان يتم فيها تهذيب اللغة العربية، فكانت قريش أقرب من هذه السوق، وكانت أسبقَ القبائل لالتقاط كلّ معنى حسن، ولفظ جزلٍ، وعبارة بليغة، فنُسِبَ إليها التهذيب الأخير للغة العربية. وازدادت اللغة العربية تهذيبا وقدسية وشرفا بنزول القرآن الكريم.

بعد الفتح الإسلامي شهد العرب حضارة فكرية، تعدى دور اللغة العربية فيها إلى اللغة المتخصصة والعلمية، واستوعبت التخصصات العلمية والمعرفية على اختلاف مناهجها واتجاهاتها، بما لها من إمكانيات لفظية مصطلحية لسانية، وبما تقوم به من تعريب للمصطلحات بالعودة إلى التراث اللغوي، وباشتقاق ألفاظ جديدة مسايرة لمقتضى الحال، وبالترجمة والانفتاح على الثقافات الأخرى. فاصبحت اللغة العربية هي الدعامة الأساسية والقاعدة التي تقوم وتتوسع عليها المعارف، وهي أيضا "لحام الأوطان والأمم والتكتلات الاقتصادية والسياسية، وأداة إنتاج المعرفة ونشرها، ومشروع تقدم الأوطان وتحقيق المكاسب والمكتسبات لمواطنيها. وقد تمكنت اللغة العربية من استيعاب العلوم على مر العصور، وأثبتت جدارتها، وقدرتها على مواكبة كل التحولات التي تعاقبت عليها. وكانت لها القدرة على الاتساع لكل تطورات العصر، والتوليد والاستعاب، والإجابة على كل سؤال. يقول اللغوي الإنجليزي (إدوارد وليام): "إن للعربية لينا ومرونة يمكنانها من التكيف وفقا لمقتضيات العصر". ويصفها فيكتور بيرار: بأنها " كنز يزخر بالمفاتن، ويفيض بسحر الخيال، وعجيب المجاز ، رقيق الحاشية، مهذب الجوانب رائع التصوير"(عبد الله أحمد.موقع ألكتروني)[38]. والمتتبع للإحصائيات يجد أن اللغة العربية هي اللغة التي يتحدثها أكثر من 300 مليون عربي وأكثر من 200 مليون مسلم من غير العرب إلى جانب لغاتهم أو لهجاتهم الأصلية (محمد الأوراغي.2010 .143)[39].

إضافة إلى ذلك، فاللغة العربية سلعة معرفية، ومهارية قابلة للبيع والشراء، تحمل من الامكانية البلاغية والدلالية والجمالية ما يسمح لسهمها في برصة اللغات أن يرتفع وتزداد قيمته، بمختلف الطرق والوسائل المشروعة، في مقدمتها الوسائل التكنولوجية (دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية . 2021)[40].

أما اليوم فاللغة العربية تواجه تحديا صارخا، يتمثل في استيعاب المعرفة الإنسانية المتراكمة وإنتاجها، ونشرها(الفاسي الفهري.2015. 79)[41]. وحتى تتغلب على هذه العقبة، على أبنائها أن ينهضوا بها، كما نهض بها الأوئل، بإنشاء المجامع اللغوية التي تعمل على المحافظة على سلامة اللغة

38

39

40

41

العربية، وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون الحديثة وحاجات الحياة، وإحياء التراث العربي، والقيام بكل ما من شأنه أن يساعد على ترقية اللغة العربية (الحاج صالح .2008 .16)[42].

لقد أصبحت الثقة بين العربي ولغته تنعدم تدريجيا؛ و صار يستخدم اللغات الأجنبية، بعذر أنها المستعملة في المحافل العلمية، و الأسواق، فيعرض سلعته بالترويج لها باللغة الأجنبية. فإذا سرت في مدن العرب وأسواقها لا تجد إلا إعلانات ملحونة بالعربية، وربما لا تجد العربية أصلا فوق بعض الحوانيت، وكأن اللغة العربية انقرضت من و اقعنا الاجتماعي(محمد زنجير.موقع إلكتروني)" [43]. وأكثر من ذلك صار العربي يستحي من استعمال لغته، وينعتها بالعاجزة والضعيفة، والحقيقة أن هذا العجز وهذا الضعف راجع لأهلها ، وليس إليها. يقول هادي نهر: "إذا كانت اللغة بأهلها لا بنفسها فأنا قد وجدنا اللغة العربية ترافق مسيرة الأمة تقوى بقوتها وتضعف بضعفها" (هادي نهر 2010 .85)[44]. ويرى ابن حزم الأندلسي أن العلاقة بين ارتقاء اللغة وارتقاء الأمة علاقة وطيدة؛ إذ إن "اللغة يسقط أكثرها ويبطل بسقوط دولة أهلها ودخول غيرهم عليهم... فإنما يقيّد لغة الأمة علومها وأخبارها قوةُ دولتها ونشاط أهلها وفراغهم" (ابن حزم.1983. 1/32)[45] .

أما في المنظومة السياحيّة، فإن اللغة العربية تعاني من الغربة والتهميش، مقارنة بانتشار اللغات الأجنبية (اللغة الفرنسية واللغة الأنجليزية، واللغة الاسبانية واللغة الروسية). فإذا كانت السياحة ظاهرة ثقافية و اقتصادية، وتنموية حية، فإنها في بلادنا العربية لا تزال تعاني من فقدانها للغة العربية، التي هي وعاء للثقافة بما فيها السياحة. فاللغة العربية يجب أن تتبوأ مكانتها، وأن تشغل حيزا كبيرا في القطاع السياحى، وتدحر الاعتقاد السائد: أن اللغة الأجنبية هي لغة العلم والتواصل، ورمز للحداثة، وهي لغة السياحة.

وقد تحدث التقرير الرابع للتنمية الثقافية الذي صدر عن مؤسسة الفكر العربي عام 2010، عن وضع اللغة العربية في الوقت الحاضر؛ فأشار إلى تراجع موقع اللغة العربية في الخريطة الثقافية والتربوية العربية، وإلى إخفاق المشاريع المتعلقة باللغة العربية، نتيجة عدم الثقة بالقيّمين عليها، لا سيما أن المهرجانات والتظاهرات المتعلقة باللغة، التي أقيمت في بعض الدول العربية لم تؤد إلى نتيجة، كما أن نسبة اللغة في الدوريات الثقافية لم تتجاوز 7%. هذا راجع لعدم وجود قوانين تلزم المؤسسات السياحية بضرورة التعامل باللغة العربية. وكذلك غياب تخطيط لغوي ناجع، يشمل التخطيط السياحي الذي تنتج عنه الرقابة على الأداء السياحي. فالجزائر مثلا لا زالت تستعمل اللغة الفرنسية لغة جذب سياحي سواء تعلق الأمر بالسياحة الداخلية أو بالسياحة الخارجية.

42

43

44

45

وإذا كانت الدساتير قد نصت على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، فإن اللغة العربية تغيب بشكل شبه مطلق، و تحضر لغة الآخر، حيث يتم التعامل مع السائح بلغته ،مما أدى إلى افتقار المعجم السياحي العربي، الذي اعجز اللغة العربية عن مسايرة اللغتن (العناتي وبرهومة. 2007 .257)[46]. ويبدأ هذا من المستندات التي يملؤها السائح(الزبون) إلى ما يتبعها من خدمات. اما في العملية التعليمية التعلمية داخل المعاهد و التخصصات الفندقية والسياحية المختلفة، فتغيب اللغة العربية أيضا؛ حيث تقدم جميع المواد باللغات الأجنبيه خاصة اللغة الإنجليزيه (فؤاد علي . موقع إلكتروني)[47]؛ فحوالي 80 % من التطبيقات تستعمل لغات أجنبية والباقي منها يستعمل اللغة العربية، 20 % (بن عالية وسالم. موقع إلكتروني)[48]. وهذه النسبة الأخيرة ليست في مجموعها لغة فصيحة عالية، وإنما هي لغة المستوى الفصيح المتوسط. يقول عنها محمود فهمي حجازي: هذا المستوى يدعو إلى تنمية اللغة العربية، بالتغيير الذي يعكس طبيعة تطور الحياة العامة (فهمي حجازي.1998. 450)[49].

إن الأمر يتطلب وجودا معتبرا للغة العربية ، عن طريق ما يصدر عن المؤسسات، من لغة سليمة، وأسلوب عربي مبين. وأن يعالج التراث ضمن دائرة الانتماء والتطوير، وأن يكون حضور اللغة حضورَ هوية لا تواصل، وأن تستثمر المؤسسة الثقافية الوسائل والتقنيات اللازمة لجعل اللغة العربية فاعلة. لهذا وجب التفكير الجدي في إعادة مجد اللغة العربية بين اللغات، خاصة وأنه أصبح مطلبا قوميا وحضاريا، يتطلب منا جميعا التكاتف والتكامل والجدية في العمل. فعلى الدول العربية ان تقوم في مجال السياحة بما يلي:

ـــــ أن يكون الاهتمام باللغة العربيّة من أولويّات السلطة والسّاسة، لأنّ القضيّة اللغويّة مسألة سياسيّة، قبلَ أنْ تكون قضيّة ثقافيّة، من خلال سنّ القوانين، ومن خلال إنشاء مؤسسات لحمايتها.

ـــ إعداد المرشدين السياحيين و المهنيين؛ على أن يتم تكوينهم باللغة العربية، وإعطائهم أسس التواصل اللغوي و الثقافي داخل مجال السياحة بما يفيده في سوق العمل. و تصميم برنامج خاص بالسياحة العربية حيث يساعد المعلّم في تعليمه، ويجعل التصميم مرجعا أساسا، أين توظف اللغة لخدمة الهدف العملي المهني، مما يمنحها طابعا وظيفيا. و باستحضار هذه المبادئ داخل العملية التنظيرية و التكوينية (قدرة لغوية + كفاية معرفية + مهارة تقنية يساوي إطار سياحي نموذجي.) تكون الدول قد أطرت العربية بصورة تدمجها داخل نسيج التكوين السياحي و الفندقي .

46

47

48

49

ـــ وضع معجم عربي يشمل كل المصطلحات السياحة. بما فيها تلك المستحدثة التي تتعلق بالخدمات السياحية، مثل الأطعمة والمشروبات وغيرها من الخدمات السياحية. وينبغي توفير القواميس والمراجع السياحية والدلائل والترجمات. وطبعها وتوزيعها في المكاتب السياحية والفنادق والمراكز الثقافية.

ـــــ وضع تطبيقات ثنائية اللغة عربية-إنكليزية، لأن هذه الأخيرة تعد من أهم وسائل الجذب السياحي.

ـــــ التواصل الثقافي: إن التحدث باللغة العربية يسهل التواصل الثقافي مع السياح العرب، مما يؤدي إلى فهم أفضل لاحتياجاتهم وتوقعاتهم الثقافية، كما يعزز قدرة المؤسسات السياحية على استقطاب المزيد من السياح العرب، وتحقيق تنافسية يشعر السياح فيها العرب بالراحة والثقة، عندما يتحدثون بلغتهم الأم، وهذا يساعدهم على التواصل بشكل أفضل.

ـــ أن تقوم الدول العربية بالتعريب الذي يفرض اللغة العربية على سائر اللغات، ويعمل على نشرها بكل ما فيها من زخم لفظي صوتي حضاري هائل، "فالتعريب بمفهومه الحديث هو جعل العربية لغة العلم والحياة والإدارة، و يعني ذلك سيادة الفكر العربي والقيم العربية، واللسان العربي في حياة المجتمع، باسترداد الهوية الحضارية والشخصية العربية لكل الشعوب عربية المنبت والمنشأ، لتعود من جديد كما كانت عليه في العصور الزاهرة "(العناتي وآخرون.2007 . 17) [50].

ـــــ رفع الوعي الاجتماعي والحضاري، بحيث تتيح السياحة فرصة أمام أفراد المجتمع المحلي للتعرف على الأفكار والثقافات وأنماط الحياة المختلفة للشعوب الأجنبية، من خلال تعاملهم واتصالهم المباشر بالسياح، مما يولد لديهم الكثير من الخبرات والقيم الموضوعية في الحياة التي تساعدهم على الانفتاح على الآخر(وفاء إبراهيم.2006 . 182)[51].

الخاتمة:

بعد هذا العرض ، الذي تعالقت فيه السياحة مع اللغة؛ فوجدنا أن الميدان السياحي هو الآخر يحتاج إلى لغة متخصصة، يتواصل بها أهله، ويقننون بها مصطلحاتهم ومستجداتهم. ووجدنا أن هذه اللغة المخصصة يطلق عليها:" اللغة السياحية". واهتدينا إلى أن هناك علاقة تأثير وتأثر بين السياحة واللغة؛ فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر. وهذا يبين شدة الارتباط بين اللغة والسياحة .فقد بينت الدراسة أن اللغة لا تؤدي وظيفة تواصلية فقط ، وإنما لها وظائفة اقتصادية: في مجال التسويق السياحي، و في مجال الدعاية والإشهار السياحي خارجَ البلاد وداخلها، وفي مجال التنمية المستدامة . وقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

50

51

ـــــ السياحة قطاع جدّ مهم لأنّه يرتبط بمجالات وقطاعات كثيرة، فهو مفتوح على الأعلام والثقافة والتاريخ والقانون والسياسة والمجتمع والدين وغيرها .

ـــ اعتماد اللغة القومية في القطاع السياحي يفتح لها أبواب العالمية، و التنمية المستدامة.

ـــــ تعد السياحة ظاهرة ثقافية وتنموية للمجتمع، ناقلة لثقافته إلى الآخرين. وهي محور رئيس للتنمية، تتبِوؤ اللغة فيها الصدارة.

ـــ اللغة السياحية هي لغة متخصصة، ولدت في عقر دار السياحة، وفيها تتطور وتتجدد. وهي جزء لا يتجزأ من اللغة العامة المشتركة.

ـــــ ينعدم التكامل بين القطاع السياحي والقطاع اللغوي في الأقطار العربية، لسيطرة اللغات الأجنبية عليه.

ـــ للغة العربية دور وظيفي تخصصي، تطلب صياغة منهاج لغوي يعترف للغة العربية، من خلال تطويعها للإستجابة لمتطلبات المهنة، لأنها ملازمة لواقعها، وإدماجها في نسيج التكوين السياحي.

ـــــ توظيف اللغة العربية في القطاع السياحي، سيؤدّي إلى صيانة اللغة وحفظ حمولتها الحضارية من خطر العولمة، وهيمنة اللغات الأجنبية.

ـــــ تنص النصوص الدستورية على أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، مما يستدعي حضور الثقافة العربية بما فيها اللغة العربية في كل نشاط تقوم به الدولة، وهذا مغيب في الأقطار العربية.

ـــ ضرورة استحداث مصطلحات سياحية عربية فيما يتعلق بالخدمات.

ـــــ الترجمة إلى اللغة العربية، و تعريب وتطوير الأنظمة الإلكترونية .

ـــــ اشتراط اتقان اللغة العربية للعاملين في السياحة، ووضع استراتيجية سياحية لغوية، لتمكين اللغة العربية في القطاع السياحي، وتحويل اللغة العربية إلى لغة تواصلية تفاعلية.

ـــــ إعلاء من شأن اللغة العربيّة في التداول اليومي وعلى واجهة المحلات والمراكز التجارية.

- **التوصيات:**

ـ على الدول العربية أن تولي الأهمية الكبرى للغة العربية، وتجعل لها الغلبة على اللغات الأخرى في القطاع السياحي.

ــ على البلديات والهيئات والدوائر السياحية والجهات المعنية، أن تشترط استخدام اللغة العربية في قوائم المطاعم، والفنادق، والأماكن العامة، وأن تقدم معها ترجمة بلغات أخرى.

ــ على القائمين في القطاع السياحي ، تنظيم دورات تكوينية، وتدريبية لتعليم اللغات، من أجل تسهيل التعامل والتواصل مع السياح.

ــ يجب على الدول العربية أن تتعاون فيما بينها، وتعمل على وضع معجم عربي شامل، يتضمن المصطلحات السياحية. كما يجب عليها أن تؤسس جهاز رقابة، يسهر على ردع كل من يغيب اللغة العربية أو يهمشها في القطاع السياحي.

الهامش:

دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعداني.مراجعة الطاهر لبيب.المنظمة العربية للترجمة.ط1. بيروت 2007 .ص 30.

[2] محمود السعران، اللغة والمجتمع رأي ومنهج، الإسكندرية، ط1، 1963م، ص 44.

[3] خالد مقابلة. فن الدلالة السياحية. دار وائل للطباعة والنشر.عمان. الأردن. ط1 .1999. ص:18

[4] لسان الدين بن منظور. لسانُ العرب. دارُ صادرُ. بيروت، لبنان . ط 1 .1997 (ماد ةُ سيح)

[5] انظر زيد منير عبودي, فن ادارة الفنادق والنشاط السياحي, ط1, دار كنوز المصرفة, 2007,ص169.

[6] المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية .2005. (مادة سيح)

[7] يسري دعبس. السلوك الاستهلاكي للسائح قي ضوء واقع الدول النامية و المتقدمة. دار البيطاش للنشر والتوزيع. مصر .2002. ص14.

[8] ماهر عبد العزيز . صناعة السياحة.دار زهران للنشر . عمان.ط1 . 2013. ص:177

[9] سهامة مجلسي. السياحة تعزز التبادل الثقافي والتفاهم والسلام بين الأمم.الموقع:
https://al-vefagh.net/168037

10هران هناء حامد، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، ط1. القاهرة، 2004، ص.24

[1]1 Jean-Pierre Lozato-Giotart, Michel Balfet, Management du Tourisme, Pearson Education, 2e édition, France,2007, p04.

[1]2 منال شوقي عبد المعطي أحمد: أسس التخطيط السياحي، دار الوفاء، مصر، 1022، دط، ص .66

[1]3 وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية لاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2006، ص.182

[1]4 مصطفى يوسف كافى.صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.دار الفرات.نينار للنشر والتوزيع 2006. ص 106-107

[1]5 سهام عيساوي وفاطمة حوحو. واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس- دراسة مقارنة،- في مجلة اقتصاديات المال والأعمال، عدد جوان .2017. ص: 83

[1]6 دليل الحد من الفقر من خلال السياحة، منظمة العمل الدولية، الطبعة الثانية سنة 2013 .ص 3.

[1]7 حسن الكتمور. *السياحة بين مفهوم وتعدد المصطلحات*. منتدى التنمية والثقافة لإغزران " السياحة الجبلية تثمين الموارد الترابية وتنويع مداخل التنمية"، منشورات الجماعة القروية لإغزران رقم 4. 2014. ص:5-34

[18] منظمة التعاون الاسلامي . السياحة الدولية في منظمة التعاون الاسلامي الأفاق والتحديات، مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، منظمة التعاون الإسلامي. أنقرة، تركيا. 2015 .ص: .01

[19] حري المخطارية . دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . علوم اقتصادية ، جامعة حسيبة بن بوعلي" الشلف" ،الجزائر 2016، . ص: 118

[20] راجع يحي سعيدي وسليم العمراوي، "مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية"، بحث منشور في مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد ،36 سنة ،2013 ص .95

[21] مرزوق عايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، اثراء للنشر والتوزيع، الطبعة ألولى، عمان، الأردن، ،2011 ص.11

[22] هران هناء حامد، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، ط،1. القاهرة، ،2004 ص.24

[23] ابنُ سنانُ الخفاجي . سرُالفصاحة. المطبعةُ الرحمانيةُ . القاهرة . مصر. ط1 . 1/33

[24] أحمدُ شيخُ عبد السلام . اللغوياتُ العامةُ. مدخل إسلامي وموضوعات مختارة .الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.كوالامبور 2009.ط3. ص:8

[25] من المفيد الاطّلاع على تجربة لجنة البحث في تعليم اللغة الإنجليزية المعروفة بتقرير (King Man) عام 1986م، الذي بحث في المحافظة على الإنجليزية بوصفها إرثاً وطنياً. انظر التقرير في: طوليفصون. **السياسة اللغوية**، ترجمة: محمد خطابي، الرباط: مؤسسة الغنى، ط1، 2007م ، ص72.

[26] فرديناند دي سوسور، علم اللغة العام، ترجمة د. يوئيل يوسف عزيز،دار آفاق عربية . بغداد .1985. ص245.

[27] كلود ليفي ستراوس، الفكر البري، ترجمة: نظير جاهل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1987، ص90

[28].تنسب المقولة إلى إدورد سابير، انظرها في: - بركة، بسام . اللغة العربية: القيمة والهوية، مجلة العربي، العدد 528 تشرين الثاني،2002م، ص 84

[29] المرجع السابق :دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ص 30.

[30] عبد الحميد الحسامي ويحي المدحجي: الأبعاد الثقافية لواجهة محل المالبس بمدينة أبها –مقاربة سيميائية- 2 ،مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب،المجلد السادس،العدد التاسع ،س،2016:ص.141

[31]. ينظر رسالة المعهد العالمي للفكر الإسلامي وأهدافه التي توضّح هذه الرؤية.

[32] Galia Yanoshevsky, Introduction : les discours du tourisme, un objet privilégié pour l’analyse du discours, Les discours du tourisme, open edition journal, marseille, france, N: 21, 2021, p:6

[33] حمد منير حجاب: الإعلام السياحي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ط ،1 ،2001 ص .9

[34] عبد الرحمن الحاج صالح . بحوث ودراسات في اللسانيات العربية . موفم للنشر والتوزيع. الجزائر.2007 .1/193.

[35] طعيمة رشدي أحمد و ومحمود كامل الناقة .تعليم اللغة اتصاليا: بين المناهج والإستراتيجيات ت. الرباط منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة . إيسيسكو.2006 . ص

[36] Yang Lihua . “on the cultural differences in Tourism Translation”cross cultural communication .vol.10,No .1.2014.p.87

[37] انظر :.أحمد درويش، إنقاذ اللغة إنقاذ الهوية، نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ط 2 ، 2007 ص.18

[38] عبد الله أحمد جاد الكرم حسن. سمات اللغة العربية:السعة والمرونة. (https://www.alukah.net/literature language/

[39] محمد الأوراغي. لسان حضارة القرآن.الدار العربية للعلوم ناشرون. ط1.. 2010. ص: 143

[40] دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية .المخيم اللغوي العربي.نحو توطين فضاء لسياحة اللغة.حمادي الموقت. العدد 13. ربيع 2021 . https://namajournal.com/index.php/nj/article/view/221/204

[41] عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة العربية والبحث العلمي في تقرير التنمية الإنسانية العربية ، منشـــورات معهـــد الدراســـات والأبحـــاث والتعريـــب، جامعـــة محمـــد الخـــامس – السويســـي- الربـــاط، المغـــرب، مـــارس 2015، ص.79

[42] عبد الرحمن الحاج صالح . مساهمة اللغة العربية في ترقية اللغة العربية وتجديد محتواها وتوسيع آفاقها . مجلة المجمع الجزائري للغة العربية . الجزائر. مجلد 4. عدد2. 2008.ص:16

[43] محمد رفعت زنجير، التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث، الموقع الإلكتروني: ثقافة ومعرفة، com24.machahid://psh ،

[44] هادي نهر. اللغة العربية وتحديات العولمة.علم الكتب الحديث. الأردن.ط1 . 2010. ص:85

[45] ابن حزم، علي بن أحمد. الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1983م، ج1،ص32

[46] وليد لعناني وعيسى برهومة.اللغة العربية وأسئلة العصر.دار الشروق. عمان 2007. ص: 257

[47] فؤاد علي. اللغة العربية الوظيفية في المعاهد السياحية المغربية: موقع جمعية الترجمة العربية .http://www.atida.org/main

[48] سميرة بن علية و عبد المجيد سالم . تطبيقات الإلكترونية السياحية في الجزائر : دراسة لغوية سيميائية. الموقع: https://aleph.edinum.org/1720?lang=ar بتاريخ:14/4/2025

[49]ينظر : محمود فهي حجازي.اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين.مجلة مجمع اللغة العربية السوري .العدد:73. 1998. ص: 450

[50] وليد العناتي وآخرون، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، .2007.ص.17

[51] وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية لاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ،2006 ص.182

قائمة المراجع:

1 ـــــ أحمدُ شيخُ عبد السلام . اللغوياتُ العامةُ. مدخل إسلامي وموضوعات مختارة .الجامعة الإسلامية العالمية بماليزي ا. ط3.كوالامبو .2009.

2 ـــــ أحمد درويش، إنقاذ اللغة إنقاذ الهوية، د . نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ط 2 ، 2007 .

3 ـــــ ابن حزم، علي بن أحمد. الإحكام في أصول الأحكام، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط1، بيروت: دار الآفاق الجديدة، 1983م.

4 ـــــ ابنُ سنانُ الخفاجي . سرُالفصاحة. المطبعةُ الرحمانيةُ . القاهرة . مصر. ط1 .

5 ـــــ ابن منظور لسان الدين. لسانُ العرب. دارُ صادرُ. بيروت، لبنان . ط 1 ُ1997 (ماد ةُ سيح)

6 ـــــ حسن الكتمور. *السياحة بين مفهوم وتعدد المصطلحات*. منتدى التنمية والثقافة لإغزران " السياحة الجبلية تثمين الموارد الترابية وتنويع مداخل التنمية"، منشورات الجماعة القروية لإغزران رقم 4. 2014.

7 ـــــ خالد مقابلة. فن الدلالة السياحية. دار وائل للطباعة والنشر.عمان. الأردن. ط1 .1999.

8 ـــــ زيد منير عبودي, فن ادارة الفنادق والنشاط السياحي, ط1, دار كنوز المصرفة, 2007

9ـــ دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة منير السعداني.مراجعة الطاهر لبيب.المنظمة العربية للترجمة.ط1. بيروت 2007.

10 ـــ. عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة العربية والبحث العلمي في تقرير التنمية الإنسانية العربية ، منشـــورات معهـــد الدراســـات والأبحـــاث والتعريـــب، جامعـــة محمـــد الخـــامس – السويســـي- الربـــاط، المغـــرب، مـــارس 2015.
11 ـــ ـ فرديناند دي سوسور، علم اللغة العام، ترجمة د. يوئيل يوسف عزيز.دار آفاق عربية .بغداد. 1985.
12 ـــ كلود ليفي ستراوس، الفكر البري، ترجمة: نظير جاهل، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1987.
13 ـــ المعجم الوسيط .مجمع اللغة العربية .2005. (مادة: سيح)
14 ـــ. محمد الأوراغي. لسان حضارة القرآن.الدار العربية للعلوم ناشرون. ط1. 2010.
15 ـــ محمود السعران، اللغة والمجتمع رأي ومنهج، الإسكندرية، ط1، 1963م.
16 ـــ منال شوقي عبد المعطي أحمد: أسس التخطيط السياحي، دار الوفاء، مصر، ،1022 .
17 ـــ مصطفى يوسف كافي.صناعة السياحة كأحد الخيارات الاستراتيجية للتنمية الاقتصادية.دار الفرات.نينار للنشر والتوزيع 2006.
18 ـــ ماهر عبد العزيز . صناعة السياحة.دار زهران للنشر . عمان.ط1 . 2013.
19 ـــ مرزوق عايد القعيد وآخرون، مبادئ السياحة، اثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن ،2011
20 ـــ هادي نهر. اللغة العربية وتحديات العولمة.علم الكتب الحديث. الأردن.ط1 . 2010
21 ـــ. هران هناء حامد، الثقافة السياحية وبرامج تنميتها، عالم الكتاب، ط،1. القاهرة، ،2004 .
22 ـــ وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية لاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ،2006 .
23 ـــ يسري دعبس. السلوك الاستهلاكي للسائح قي ضوء واقع الدول المتقدمة والنامية.دار البيطاش للنشر والتوزيع. مصر .2002.
24 ـــ وليد لعناني وعيسى برهومة.اللغة العربية وأسئلة العصر.دار الشروق. عمان 2007.
25 ـــ وليد العناتي وآخرون، اللغة العربية وأسئلة العصر، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن .2007.
26 ـــ وفاء زكي إبراهيم، دور السياحة في التنمية لاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، ،2006 .
27 ـــ مجلـــة كليـــة بغـــداد للعلـــوم الاقتصادية الجامعـــة. يحي ســـعيدي وســـليم العمـــراوي، "مســـاهمة قطـــاع الســـياحة في تحقيـــق التنميـــة الاقتصادية".
العـدد ،36. سـنة ،2013 .
28 ـــ مجلة العربي، بركة، بسام . اللغة العربية: القيمة والهوية، العدد 528 تشرين الثاني،2002م,
29 ـــ مجلة المجمع الجزائري للغة العربية . عبد الرحمن الحاج صالح . مساهمة اللغة العربية في ترقية اللغة العربية وتجديد محتواها وتوسيع آفاقها . الجزائر. مجلد 4. عدد2. 2008.
30 ـــ مجلة مجمع اللغة العربية السوري .محمود فهي حجازي.اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين. العدد:73. 1998.
31 ـــ مجلة اقتصاديات المال والأعمال، سهام عيساوي وفاطمة حوحو. واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس- دراسة مقارنة- عدد جوان .2017.
32 ـــ Jean-Pierre Lozato-Giotart, Michel Balfet, Management du Tourisme, Pearson Education, 2e édition, France,2007,
33 ـــ حُرِي المخطارية . دور الاستثمار الأجنبي المباشر في ترقية القطاع السياحي في دول المغرب العربي. رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . علوم اقتصادية ، جامعة حسيبة بن بوعلي" الشلف" ،الجزائر 2016 .

المواقع الإلكترونية :

ـــ فؤاد علي. اللغة العربية الوظيفية في المعاهد السياحية المغربية: موقع جمعية الترجمة العربية .http://www.atida.org/main

ـــ سميرة بن علية و عبد المجيد سالم . تطبيقات الإلكترونية السياحية في الجزائر : دراسة لغوية سيميائية. الموقع: https://aleph.edinum.org/1720?lang=ar بتاريخ:14/4/2025

ـــ **رفعت زنجير، التحديات التي تواجه اللغة العربية في العصر الحديث، الموقع الإلكتروني: ثقافة ومعرفة، com24.machahid://psh**

ـــ حمادي الموقت. دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الإنسانية .المخيم اللغوي العربي.نحو توطين فضاء لسياحة اللغة. العدد 13. ربيع 2021 . https://namajournal.com/index.php/nj/article/view/221/204

ـــ عبد الله أحمد جاد الكرم حسن. سمات اللغة العربية:السعة والمرونة. (https://www.alukah.net/literature /language

ـــ سهامة مجلسي. السياحة تعزز التبادل الثقافي والتفاهم والسلام بين الأمم.الموقع: https://al-vefagh.net/168037